Route Educational & Social Science Journal

Volume 6(7); August 2019

Artical History

Received/ Geliş 17.06.2019 | Accepted/ Kabul 22.07.2019 | Available Online/yayınlanma 01.08.2019.

The relational model to empathy and self assurance in marital adjustment

النموذج العلائقي للمشاركة الوجدانية ومهارة توكيد الذات في تحقيق التوافق الزواجي

د.ججيقة قزوي د.سعيدة لونيس

Dr.Djedjiga Guezoui Dr.Saida Lounis

جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله

ملخص

يهدف البحث إلى محاولة الكشف عن النموذج العلائقي بين المشاركة الوجدانية وتوكيد الذات في تحقيق التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين. من خلال المنهج الوصفي التحليلي، وذلك بتطبيق المقاييس التالية: مقياس المشاركة الوجدانية لكل من دافيد كارسو، وجون ماير David, Caruso, & Jhon Mayer 1998. ومقياسي تأكيد الذات 1998، والتوافق الزواجي 1999 لطريف شوقي فرج، على عينة متكونة من 66 فردا، تم اختيارهم بطريقة عرضية. ليظهر في النتائج أن العلاقات الدالة هي علاقات ضعيفة، التي منها كانت قوة التأثير للتنبؤ بالتوافق الزواجي أقل من30% .

Abstract

The aim of this paper is to try to detect the relational model between the affective involvement self assertion, in marital adjustment among a sample of married couples. Through the analytical descriptive approach, by applying the following parameters: measurement of affective involvement

Carso. Both David and John Mayer David, Caruso, & Jhon Mayer 1998. Wmqyasy self assertion, and 1998 cases (1999 Loutff shawki Faraj, a sample consisting of 66 individuals, were selected to cross. The results show that the relations of relations are weak, which was a force of less than 30% marital compatibility prediction effect.

مدخل:

يهدف البحث الحالي إلى تسليط الضوء على نوع من الدراسات التبؤية من خلال البحث عن النموذج العلائقي بين المشاركة الوجدانية وتوكيد الذات في تحقيق التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين، وكذا للحد من المشاكل التي تظهر في الحياة الزوجية بين الأفراد، وللحد منها ومن تأثيراتها على التوازن النفسي للأزواج وأيضا للأبناء وكذلك استقرار الأسر ومن ثم المجتمع. وذلك من خلال عرض الاشكالية أولا لننتقل إلى الضبط الاجرائي للمفاهيم الأساسية، ثم الدراسة الميدانية: أين تم تحديد المنهج المناسب والمتمثل في المنهج الوصفي التحليلي، والمقاييس التي اعتمدنا عليها وكذا وصف العينة لنصل بعدها إلى النتائج فختاماً المناقشة العامة مع التوصيات.

1- إشكالية الدراسة:

يعد الزواج نظام اجتماعي عالمي تحكمه المعايير والنظم الاجتماعية، وباعتباره الخطوة الأولى في تكوين الأسرة قد يحالفه التوفيق إذ تحقق له التوافق بين الشريكين والعكس صحيح. ويتحدد التوافق الزواجي في تلك "الحالة الوجدانية التي تعبر عن مدى تقبل العلاقة الزوجية، وتعكس طبيعة التفاعلات المتبادلة بين الزوجين في المجالات المختلفة. والتي تتسم بمدى الشعور بالإشباع الجنسي، والتجانس الفكري، والتشابه القيمي، والتعبير المتبادل عن المشاعر الوجدانية، والاتفاق حول أساليب تنشئة الأطفال، واحترام أسرة الطرف الآخر، وإظهار الحرص على العلاقة" (فرج، 1998).

ويتأثر التوافق الزواجي بجملة من المتغيرات التي من شانها أن تساهم في نجاح العلاقة الزوجية أو فشلها من بينها توكيد الذات باعتباره مؤشر هام من مؤشرات الصحة النفسية والكفاءة الشخصية في العلاقات الاجتماعية الناجحة سواء في الأسرة أو العمل أو كافة مناحي الحياة المختلفة.

ويدل مصطلح توكيد الذات "Self - assertiveness" على قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته وآرائه ووجهات نظره حول أي أمر من الأمور سواء كان متعلقا بذاته أو بالآخرين، وذلك بصورة سوية وإيجابية بحيث تكون مقبولة من طرف المجتمع الذي يعيش فيه(عمر،2003).

وقد أشارت دراسات قليلة لدور مهارة توكيد الذات في تحديد التوافق الزواجي من بينها دراسة فرج وعبد الله للتعرف على طبيعة هذا الدور في الثقافة المصرية، وقد تمثلت أبرز النتائج التي تم التوصل إليها في هذا الخصوص، انه حين ترتفع مهارة إبداء الإعجاب وضبط النفس، والاعتذار العلني، والمصارحة يزيد التوافق الزواجي بشكل عام لدى الطرفين. وفي المقابل يتدنى التوافق الزواجي في ظل درجة مرتفعة من مهارة الدفاع عن الحقوق الخاصة، وتوجيه النقد، وإظهار الاختلاف.

وفي نفس السياق أشارت دراسة هولي (Hooley,1986) إلى نتائج مشابهة، حيث تبين انخفاض الرضا عن العلاقة الزواجية حين يزيد معدل توجيه النقد للطرف الآخر، وتستخدم عبارات سلبية بصورة متكررة، وتتضاءل احتمالات الإفصاح المتبادل.كما يتأثر أيضا التوافق الزواجي بالمشاركة الوجدانية والتي تتمثل في الشعور بالألفة والمحبة والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين ومشاركتهم مشاعرهم والاهتمام بها وبحاجاتهم وإظهار التقدير والاحترام لهم. فهي تلعب دورا محوريا في تدعيم العفو، ويعد مؤشرا على التمتع بالصحة النفسية الايجابية، وهي تؤدي إلى تنظيم سلوك الفرد الايجابي، ويؤدي إلى اكتساب المبادئ الأخلاقية (نقلا عن أبو بكر، 2016).

وعليه انبثقت أهمية الدراسة الحالية من أهمية المتغيرات الذي تناولتها بالبحث والاستقصاء والمتمثلة في المشاركة الوجدانية وتوكيد الذات وكذا التوافق الزواجي، وذلك نظرا لارتباطهما بتوافق الفرد وصحته النفسية.

وتأسيساً لما تقدم، تتلخص إشكالية الدراسة الحالية في الكشف عن النموذج العلائقي بين المشاركة الوجدانية وتوكيد الذات في تحقيق التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين، وذلك من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

1. هل هناك علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي والمشاركة الوجدانية؟
2. هل هناك علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات؟
3. ما هو النموذج العلائقي بين كل من المشاركة الوجدانية وتوكيد الذات في تحقيق التوافق الزواجي؟

2. الضبط الإجرائي للمفاهيم:

تتضمن الدراسة الحالية المفاهيم الإجرائية التالية:

أ– المشاركة الوجدانية:

يعرفها هوفمن (Hoffman,2000) بأنها استجابة وجدانية تكون أكثر ملائمة لموقف الآخر. أما ملكم وجرينبيرج (Malcolm & Greenberg, 2000) فيعرفانها على أنها محاولة نشطة جادة لفهم ادراكات الشخص الآخر لحدث ما (أبو بكر، 2016).

فهي الشعور بالألفة والمحبة والرغبة في تقديم المساعدة للآخرين ومشاركتهم مشاعرهم والاهتمام بها وبحاجاتهم وإظهار التقدير والاحترام لهم. ويتحدد إجرائيا في درجات الأزواج في مقياس دافيد كارسو، وجون ماير David, Caruso, & Jhon Mayer 1998.

ب–توكيد الذات:

يعرف توكيد الذات على أنه سلوك يسمح للشخص أن يتصرف حسب ما يخدم مصلحته، وما يسمح له بالدفاع عن وجهة نظره دون قلق مبالغ فيه، كما أنه يمكن الفرد من التعبير عن مشاعره بصدق، وبكل سهولة وراحة، وتسمح له بممارسة حقوقه دون إنكار لحقوق الآخرين (Nollet & Thomas, 2001, p 29).

أما التعريف الإجرائي لهذا المفهوم يتمثل في قدرة الزوجين على التعبير عن أفكاره ومشاعره وانفعالاته بدون قلق أو خوف، وذلك في إطار الالتزام بالمعايير والقيم الاجتماعية، وفي ضوء الأداة المستخدمة في الدراسة الحالية، وفي درجات المتزوجين (أفراد العينة) في مقياس طريف شوقي فرج 1998.

ج– التوافق الزواجي:

وهو محصلة المشاركة في الخبرات والاهتمامات، والقيم واحترام أهداف الطرف الأخر، وحاجاته، ومزاجه، والتعبير التلقائي عن المشاعر، وتوضيح الأدوار والمسؤوليات، والتعاون في صنع القرارات، وحل المشكلات، وتربية الأبناء، والإشباع الجنسي المتبادل. وفي ضوء الأداة المستخدمة في هذه الدراسة فيتحدد

التعريف الإجرائي لهذا المفهوم في درجات المتزوجين (أفراد العينة) في مقياس طريف شوقي فرج و مُحَمَّد حسن عبد الله 1999.

3- الدراسة الميدانية:

3-1- منهج الدراسة:

تحدد المنهج المناسب للدراسة في المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعتمد على جمع البيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها، لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة. وفي إطار الدراسة الحالية تم الكشف عن النموذج العلائقي للمشاركة الوجدانية ومهارة توكيد الذات في تحقيق التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين.

3-2- العينة:

تم الاعتماد في الدراسة الحالية على عينة من الافراد المتزوجين والتي بلغ قوامها 66، تم اختيارهم بطريقة عرضية. وتتمثل خصائصها فيما يلي:

جدول رقم (01): *توزيع أفراد العينة حسب السن.*

الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 25	2	3,00
من 26 إلى 30	8	12,10
من 31 إلى 35	16	24,20
من 36 إلى 40	16	24,20
من 41 إلى 45	14	21,20
من 46 إلى 50	8	12,10
أكبر من 51	2	3,00
المجموع	66	100,00

يظهر من خلال الجدول السابق أن أفراد العينة تتوزع حسب السن كما يلي: حيث أن نجد أغلب الأفراد المشاركين في الدراسة تراوحت أعمارهم في الفئتين 31 إلى 35 و36 إلى 40 سنة وذلك بنسبة 24.20%، لتليها الفئة من 41 إلى 45 بـ 21,20%، بعدها نجد الفئتين من 26 إلى 30 وكذا من

46 إلى 50 سنة بنفس النسبة وهي 12,10%، بينما النسبة المتبقية تتوزع بالتساوي بين الفئتين المتبقيتين. ويتضح في الرسم البياني الموالي.

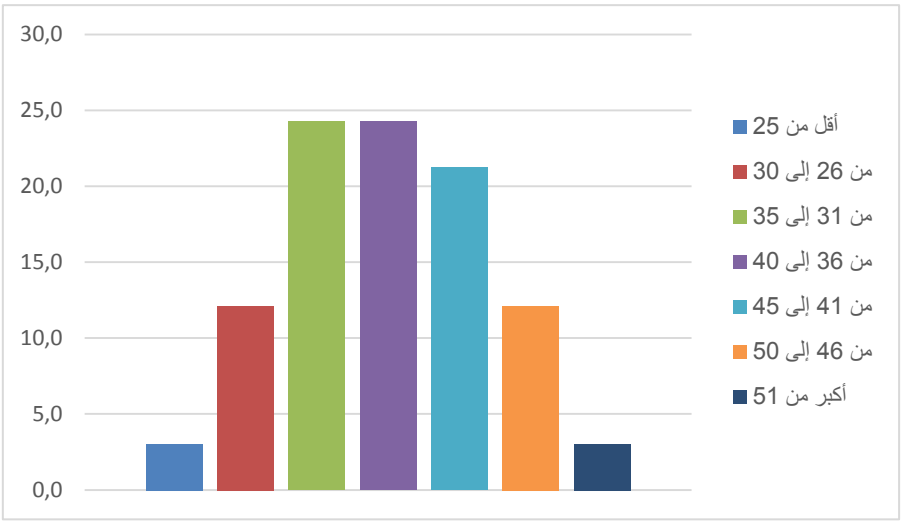

مخطط رقم (01): *الرسم البياني لتوزيع أفراد العينة حسب السن.*

جدول رقم (02): *توزيع أفراد العينة حسب الجنس.*

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	32	48,50
ذكر	34	51,50
المجموع	66	100,00

يتضح من الجدول السابق أن العينة تقريبا تتساوى بين الجنسين حيث تمثل نسبة الذكور في 51,50%، أما الإناث فتتمثل في 48,50%.وهذا ما يبرز في المخطط البياني التالي.

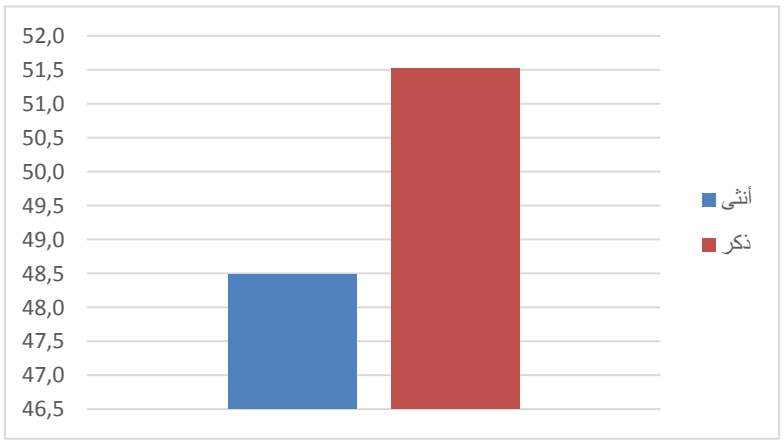

مخطط رقم (02): *الرسم البياني لتوزيع أفراد العينة حسب الجنس.*

جدول رقم (03): *توزيع أفراد العينة حسب مدة الزواج.*

مدة الزواج	التكرار	النسبة المئوية
أقل من سنة	2	3,00
من سنة إلى 5	18	27,30
من 6 إلى 10	22	33,30
من 11 إلى 15	12	18,20
من 16 إلى 20	6	9,10
أكبر من 21	6	9,10
المجموع	66	100,00

يتبين من الجدول أعلاه أن النسبة الكبرى من العينة تتمثل في الأشخاص الذين تمثلت مدة زواجهم في فئة من 6 إلى 10 سنة لتليها فئة من سنة إلى 5 سنوات بعدها من 11 إلى 15 سنة، بينما الفئة المتبقية تتوزع بين نسبتين متساويتين لكل من فئة 16 إلى 20 سنة، أيضا الأكبر من 21 سنة في حين ما تبقى يتمثل في الأقل من سنة بفردين فقط.

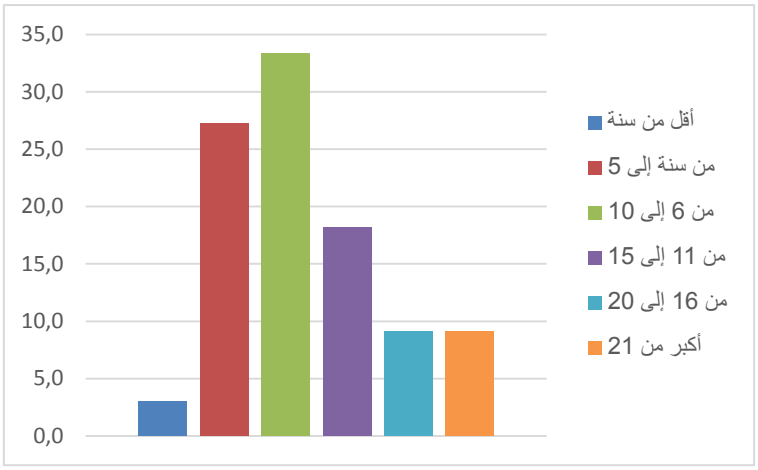

مخطط رقم (03): الرسم البياني لتوزيع أفراد العينة حسب مدة الزواج.

جدول رقم (04): *توزيع أفراد العينة حسب فترة الزواج.*

فترة الزواج	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 20 سنة	2	03,0
من 21 إلى 25	12	18,20
من 26 إلى 30	28	42,40
من 31 إلى 35	24	36,40
المجموع	66	100,00

يتمثل من خلال جدول توزيع أفراد العينة حسب فترة الزواج أن النسبة الكبرى تتمثل في فئة من 26 إلى 30سنة لتليها مباشرة فئة من 31 إلى 35 سنة وبعدها نجد فئة من 21 إلى 25 في حين النسبة المتبقية في فردين فقط.

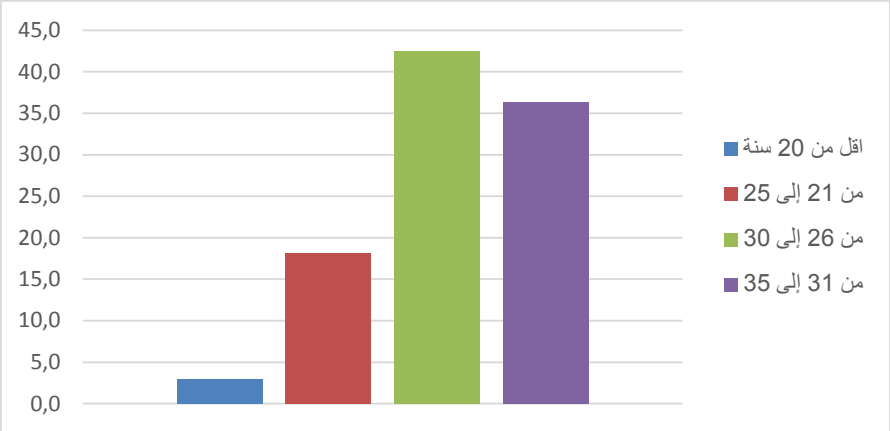

مخطط رقم (04): *الرسم البياني لتوزيع أفراد العينة حسب فترة الزواج.*

جدول رقم (05): *توزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.*

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية
متزوج مرة	64	97,00
مطلق من قبل	2	3,00
المجموع	66	100,00

يتضح من الجدول السابق أن معظم أفراد العينة تتمثل في الافراد المتزوجين مرة واحدة بنسبة 97%، بينما النسبة القليلة المتبقية والمتمثلة في حالتين فقط هما مطلقين من قبل.

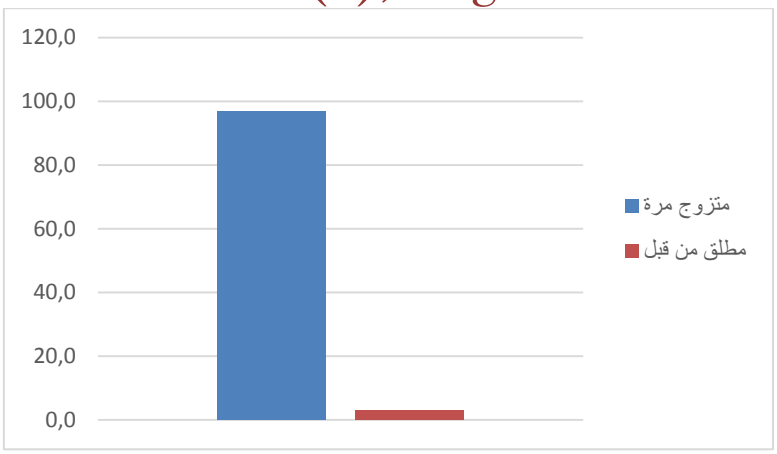

مخطط رقم (05): الرسم البياني لتوزيع أفراد العينة حسب الحالة الاجتماعية.

3-3- أدوات البحث:

تمثلت أدوات البحث المعتمدة في الدراسة الحالية فيما يلي:

مقياس التوافق الزواجي: هو مقياس أعده طريف شوقي فرج ومُحَّد حسن عبد الله 1999، وكيفه واستخدمه العمودي في البيئة السعودية 2001، ويتألف المقياس من 44 فقرة موزعة على أثنى عشر بعداً هي: (التعبير عن المشاركة الوجدانية، التجانس الفكري والقيمي، التشابه في العادات، العلاقات الجنسية، السلام الأسري، الثقة المتبادية، الأمور المالية، أساليب تربية الأبناء، الحرص على استمرار العلاقة، صورة الطرف الآخر، العلاقات مع أهل الطرف الآخر، الرضا عن العلاقة)، وصيغت كل فقرة من هذه الفقرات بحيث تصف كل منها سلوكا يمارسه الفرد المتزوج في حياته الزوجية اليومية ويحدد المستجيب معدل حدوث السلوك، ويستجاب لكل فقرة بتحديد مستوى ممارسة السلوك الوارد في الفقرة حسب المقياس التالي: (بدرجة كبيرة جداً، بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، غير صحيحة) ويتم تصحيها بإعطاء الدرجات من 5 إلى 1 اختيارات الإجابة على التوالي من بدرجة كبيرة جداً إلى غير صحيحة. والجدول التالي يوضح توزيع الفقرات حسب الأبعاد:

جدول رقم (06): *توزيع الفقرات على أبعاد مقياس التوافق الزواجي.*

الأبعاد	رقم الفقرات	عدد الفقرات
التعبير عن المشاركة الوجدانية	(13)، 15، 34، 39	4
التجانس الفكري والقيمي	(12)، (23)، (28)، 37	4
التشابه في العادات	(18)، 36، 42	3

العلاقات الجنسية	22، (35)، (40)	3
السلام الأسري	(5)، (7)، (10)، (14)	4
الثقة المتبادلة	(4)، (11)، (20)	3
الأمور المالية	(6)، (9)، (38)، (43)	4
أساليب تربية الأبناء	(2)، (8)، (44)	3
الحرص على استمرار العلاقة	(1)، (16)، (30)، (31)	4
صورة الطرف الآخر	(21)، (24)، (25)، 26، 27	4
العلاقات مع أهل الطرف الآخر	(3)، (17، 29، 41	4
الرضا عن العلاقة	(19)، 32، 33	3

*البنود التي داخل القوس هي البنود السالبة.

وقد تأكد فرج وعبد الله من صدقه عن طريق الاتساق الداخلي حيث بلغ 0.581، وبحساب معامل الثبات عن طريق التطبيق وإعادة التطبيق أين بلغ معامل الثبات ألفا كرومباخ 0.81 (ياسر بن محمد بن عبد الرحمن العمودي، 2001، ص 48-49).

مقياس تأكيد الذات في العلاقة الزوجية: قام بإعداد هذا المقياس طريف شوقي فرج 1998، من مقياس وصف أبعاد السلوك التوكيدي الذي أعده في دراسة سابقة، ويتكون في صورته الأولية من 80 بنداً يقيس عشرين مهارة تنتظم في أربعة أبعاد كبرى، في حين اقتصرت الصورة المختصرة على 30 بنداً تقيس عشر مهارات هي: توجيه النقد، إبدا الإعجاب والتقدير للطرف الآخر، إظهار الاختلاف، توجيه العتاب، التعبير عن الغضب، الاستقلال بالرأي، ضبط النفس، المصارحة، الاعتذار العلني، والدفاع عن الحقوق الخاصة. وقد بلغ معامل ثبات المقياس بمعامل الارتباط بين درجة الفرد في التطبيق الأول والثاني، بفاصل زمني خمسة عشر يوما، 0.61.

والجدول التالي يوضح مهارات توكيد الذات في العلاقة الزوجية، وعدد البنود في كل مهارة وأرقامها.

جدول رقم (07): *توزيع الفقرات على أبعاد مقياس تأكيد الذات في العلاقات الزوجية.*

المهارة	أرقام البنود	عدد البنود
توجيه نقد	1، 9، 21	3

إبداء الإعجاب والتقدير للطرف الآخر	2، 10، 17	3
إظهار الاختلاف	3، 11، 18	3
توجيه العتاب	4، 12، 22	3
التعبير عن الغضب	(5)، 13، (19)	3
الاستقلال بالرأي	(6)، (14)، 20	3
ضبط النفس	7، 15، (23)	3
المصارحة	(8)، 16، 26	3
الاعتذار العلني	24، 27، 30	3
الدفاع عن الحقوق الخاصة	(25)، 28، 29	3

*البنود التي داخل القوس هي البنود السالبة.

وتتم طريقة تصحيح المقياس بإعطاء الدرجات من 5 إلى 1 على بتتالي الخيارات من دائما إلى خيار نادراً والعكس بالنسبة للعبارات السالبة (ياسر بن محمد بن عبد الرحمن العمودي، 2001، ص 49-56).

مقياس التعاطف الوجداني: قام كل من دافيد كارسو، وجون ماير David, Caruso, & Jhon Mayer 1998 بإعداد مقياس التعاطف الوجداني وقام بترجمته وإعداده إلى اللغة العربية رياض نايل العاسمي 2013. ويتكون المقياس من 30 بندا وخمسة خيارات للإجابة تتراوح ما بين (دائما، غالبا، أحيانا، نادرا، أبدا) موزعة على ستة أبعاد هي: (المعاناة، المشاركة الإيجابية، استجابة البكاء، الانتباه العاطفي، المشاعر نحو الآخرين، العدوى الانفعالية).

وتتوزع عبارات المقياس على هذه الأبعاد كما هو موضح على التوالي:

جدول رقم (08): *توزيع عبارات مقياس التعاطف الوجداني حسب الأبعاد.*

الأبعاد	رقم العبارات	عدد العبارات
المعاناة	2، 3، 5، 6، 8، 12، 18، 19، 24، 26، 28	11
المشاركة الإيجابية	14، 22، 23، 29، 30	5

استجابة البكاء	1، 20، 25	3
الانتباه العاطفي	4، 9، 13، (27)	4
المشاعر نحو الآخرين	10، 15، 16، 21	4
العدوى الانفعالية	7، 11، 17	3

*البنود التي داخل القوس هي البنود الموجبة

وقد قام العاسمي 2014 بتقنين المقياس على عينة من طلبة الدراسات العليا في كلية التربية بجامعة دمشق، حيث بلغ معامل ثباته بالإعادة 0.94، أما بالتجزئة النصفية فبلغ 0.93 (أنس محمد شحادة وآخر، 2016، 76-78).

4- النتائج:

4-1- الإجابة على التساؤل الأول:

ينص السؤال الأول على ما يلي: هل هناك علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي والمشاركة الوجدانية؟، ويتم الاجابة عليه من خلال

جدول رقم (09): *معاملات الارتباط بين أبعاد التوافق الزواجي وأبعاد التعاطف الوجداني.*

أبعاد التوافق الزواجي / أبعاد التعاطف الوجداني		التعبير عن المشاركة الوجدانية	التجانس الفكري والقيمي	التشابه في العادات	العلاقات الجنسية	السلام الاسري	الثقة المتبادلة	الامور المالية
المعاناة	ع	,213	,207	,032	,144	,117	,126	,142
	د	,087	,095	,800	,250	,349	,314	,257
المشاركة الايجابية	ع	,194	,172	,041	,069	,057	,075	,110
	د	,119	,168	,744	,581	,648	,550	,378
استجابة البكاء	ع	,178	,171	,122	,080	,119	,116	,106
	د	,154	,169	,329	,523	,341	,354	,396
الانتباه العاطفي	ع	,220	,220	,146	,093	,147	,158	,158
	د	,076	,076	,242	,455	,237	,204	,205
المشاعر نحو	ع	,218	,176	,054	,071	,097	,111	,129

الاخرين	د	,079	,156	,670	,573	,440	,373	,302
العدوى الانفعالية	ع	,140	,117	-,049	,001	,065	,054	,176
	د	,263	,348	,693	,992	,606	,665	,158
التعاطف الوجداني الكلي	ع	,204	,189	,055	,093	,100	,110	,135
	د	,100	,129	,661	,457	,424	,380	,281
أبعاد التوافق الزواجي / أبعاد التعاطف الوجداني		أساليب تربية الابناء	الحرص على استمرار العلاقة	صورة الطرف الاخر	العلاقات مع أهل الطرف الاخر	الرضا عن العلاقة	التوافق الزواجي الكلي	
المعاناة	ع	,109	,124	**,327**	,216	,150	,228	
	د	,382	,321	,007	,082	,231	,066	
المشاركة الايجابية	ع	,095	,096	**,258***	,200	,132	,175	
	د	,449	,445	,036	,108	,290	,161	
استجابة البكاء	ع	,135	,111	,228	,172	,140	,197	
	د	,282	,377	,066	,166	,261	,113	
الانتباه العاطفي	ع	,211	,168	**,280***	**,250***	,204	**,267***	
	د	,089	,176	,023	,043	,101	,030	
المشاعر نحو الاخرين	ع	,077	,125	**,260***	,222	,133	,198	
	د	,539	,319	,035	,073	,286	,111	
العدوى الانفعالية	ع	,080	,069	**,304***	,156	,121	,157	
	د	,523	,583	,013	,210	,333	,207	
التعاطف الوجداني الكلي	ع	,116	,119	**,288***	,212	,149	,210	
	د	,355	,343	,019	,088	,233	,091	

** العلاقة الارتباطية دالة عند مستوى الدلالة 0,01.

*العلاقة الارتباطية دالة عند مستوى الدلالة 0,05.

يتبين من خلال جدول أن العلاقات الدالة بين أبعاد التوافق الزواجي وأبعاد التعاطف الوجداني في بعد صورة الطرف الأخر مع كل من الأبعاد التالية: المعاناة، المشاركة الإيجابية، الانتباه العاطفي، المشاعر نحو الاخرين، العدوى الانفعالية، والتعاطف الكلي، كما ظهرت أيضا بين العلاقات مع أهل الطرف الأخر وبعد الانتباه العاطفي، وكذا التوافق الكلي والانتباه العاطفي، مع الإشارة أن العلاقات متوسطة وتميل إلى الضعيفة كلها. فعليه الصورة التي يدرك بها الزوج شريكه لها علاقة واضحة بالتعاطف الوجداني له، ولعل ذلك ما يفسر تعريف ملكم وجرينبيرج (Malcolm & Greenberg, 2000) للتعاطف الوجداني على أنه محاولة نشطة جادة لفهم ادراكات الشخص الآخر لحدث ما.

4-2- الإجابة على السؤال الثاني:

ينص السؤال الثاني على ما يلي: هل هناك علاقة ارتباطية بين التوافق الزواجي وتوكيد الذات؟

جدول رقم (10): *معاملات الارتباط بين أبعاد التوافق الزواجي وأبعاد تأكيد الذات في العلاقات الزوجية.*

		التعبير عن المشاركة الوجدانية	التجانس الفكري والقيمي	التشابه في العادات	العلاقات الجنسية	السلام الاسري	الثقة المتبادلة	الامور المالية	أساليب تربية الابناء	الحرص على استمرار العلاقة	صورة الطرف الاخر	العلاقات مع أهل الطرف الاخر	الرضا عن العلاقة	التوافق الزواجي الكلي
توجيه النقد	ع	-,243*	,276*	-,025	,006	,222	,210	,458**	,429**	,354**	,113	,296*	-,071	,289*
	د	,049	,025	,841	,959	,073	,091	,000	,000	,004	,368	,016	,572	,018
ابداء الإعجاب	ع	,408**	-,142	,150	,048	-,305*	-,065	-,271*	-,499**	,061	-,269*	,115	,010	-,152
	د	,001	,254	,230	,703	,013	,605	,028	,000	,625	,029	,358	,940	,223
اظهار لاختلاف	ع	,303*	0,000	,078	-,200	,016	,148	,072	,014	,308*	-,161	,103	,105	,099
	د	,013	1,000	,535	,107	,901	,236	,565	,914	,012	,198	,413	,401	,429
العتاب	ع	,096	,360**	-,037	,017	,384**	,393**	,373**	,191	,534**	,359**	,134	,245*	,420**
	د	,445	,003	,770	,892	,001	,001	,002	,125	,000	,003	,282	,047	,000
التعبير عن الغضب	ع	-,095	,428**	,156	,168	,385**	,309*	,448**	,528**	,315**	,382**	,323**	,022	,441**
	د	,450	,000	,210	,177	,001	,012	,000	,000	,010	,002	,008	,861	,000
الاستقلال	ع	-,035	,355**	,124	,227	,413**	,276*	,263*	,245*	,292*	,150	-,016	,117	,323**
	د	,782	,003	,322	,067	,001	,025	,033	,048	,017	,230	,900	,350	,008
ضبط النفس	ع	-,123	,353**	,170	,178	,355**	,384**	,371**	,270*	,322**	,161	,346**	,061	,368**
	د	,325	,004	,174	,154	,003	,001	,002	,028	,008	,198	,004	,628	,002
المصارحة	ع	,453**	,335**	,283*	,117	,148	,282*	,357**	,148	,484**	,152	,539**	,272*	,411**
	د	,000	,007	,023	,358	,243	,024	,004	,245	,000	,230	,000	,030	,001
الاعتذار العلني	ع	,142	-,148	,163	-,235	-,281*	-,214	-,346**	-,065	-,189	-,149	,101	,104	-,188
	د	,254	,235	,191	,058	,022	,085	,004	,605	,129	,233	,417	,407	,131
الدفاع عن الحقوق الخاصة	ع	,121	,427**	,218	-,141	,194	,243*	,383**	,405**	,213	,120	,199	,162	,322**
	د	,332	,000	,078	,257	,119	,049	,001	,001	,086	,338	,110	,193	,008
التأكيد الذات الكلي	ع	,153	,428**	,225	,023	,270*	,375**	,398**	,318*	,510**	,180	,422**	,159	,432**
	د	,228	,000	,074	,856	,031	,002	,001	,010	,000	,154	,001	,210	,000

** العلاقة الارتباطية دالة عند مستوى الدلالة 0,01.

*العلاقة الارتباطية دالة عند مستوى الدلالة 0,05.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ وجود علاقات معظمها ضعيفة بين الأبعاد المختلفة للتوافق الزواجي والأبعاد المختلفة للتأكيد الذات، حيث أن أعلى علاقة سجلت بين بعد المصارحة والعلاقات مع

أهل الطرف الأخرب 0.55، وبين العتاب والحرص على استمرارية العلاقة، ولعل ذلك يعكس واقع الأزواج فكلما كانت المصارحة كان الاتفاق على العلاقات مع اهل الطرف الاخر، وكلما كان العتاب كان الحرص على الاستمرار، حيث ان العتاب يعبر عن الاهتمام والحب بين الطرفين وبالتالي يعملون ما بوسعهم لاستمرار العلاقة بينهم ولتحقيق نوع من التوافق أو بالأحرى السعي لتحقيق أحد جوانب التوافق الزواجي.

4-3- الاجابة على التساؤل الثالث:

ينص السؤال على ما يلي: ما هو النموذج العلائقي بين كل من المشاركة الوجدانية وتوكيد الذات في تحقيق التوافق الزواجي؟

وللإجابة على التساؤل نستعمل تحليل الانحدار المتدرج وذلك بعد أن تبينا في التساؤلين السابقين العلاقات الخطية الدالة بين المتغيرات وفيما يلي نعرض نتائج تحليل الانحدار.

جدول رقم (11): *نتائج معاملات تحليل الانحدار بين أبعاد التعاطف الوجداني والتوافق الزواجي.*

النموذج	بيتا b	Bêta	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	ر 2
المعاناة	12,563		1,154	10,887	,000	
	,060	,327	,022	2,768	,007	,327[a]
المعاناة	9,967		1,671	5,965	,000	
	,361	1,955	,145	2,494	,015	
التعاطف الوجداني الكلي	-,095	-1,646	,045	-2,100	,040	,407[b]

من خلال نتائج التساؤل الأول تبين وجود العلاقة بين بعد صورة الطرف الأخر وأبعاد التوافق التعاطف الوجداني من غير بعد المشاركة الإيجابية، فعليه تم الاعتماد على الانحدار المتعدد وتتمثل النتائج فيما يلي:

جدول رقم (12): *نتائج عاملات تحليل الانحدار بين أبعاد تأكيد الذات والتوافق الزواجي:*

النموذج	بيتا b	Bêta	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	ر 2
التعبير عن الغضب	71,945		14,736	4,882	,000	
	5,422	,441	1,402	3,866	,000	,194

التعبير عن الغضب	38,999		17,746	2,198	,032	
	4,507	,366	1,356	3,323	,002	
المصارحة	4,021	,328	1,350	2,980	,004	,297

ومن خلال نتائج التساؤل الثاني يظهر أن العلاقات الخطية المسجلة بين أبعاد تأكيد الذات وأبعاد التوافق الزواجي هي عبارة عن علاقات بسيطة لذلك اعتمدنا فقط على تحليل الانحدار المتعدد بين التوافق الزواجي الكلي وأبعاد تأكيد الذات.

كما أنه قمنا بحساب الانحدار البسيط لأعلى معاملات الارتباط الظاهرة في الجداول التالية.

جدول رقم (13): *معاملات تحليل الانحدار بين بعد التعامل مع الطرف الآخر والمصارحة.*

النموذج	بيتا b	Bêta	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ثبات الانحدار	6,379		1,176	5,425	,000
المصارحة	,552	,539	,109	5,044	,000
ف= 25,440	دالة عند 0,000		0,539=R	مربع R^2=0,291	

يظهر من تحليل الانحدار المتدرج لدراسة النموذج السببي للعلاقة بين بعد المصارحة للتنبؤ بالتعامل مع الطرف الآخر، أن قوة تأثير هذا المتغير في (29.10%) حيث (R^2= 0.291)، وهي غير دالة حسب ف الذي يساوي 25.440. ومنه تأتي المعادلة على النحو التالي:

التعامل مع الطرف الأخر= 6.379+-0.552 (المصارحة)

جدول رقم (14): *معاملات تحليل الانحدار بين بعد الحرص على استمرار العلاقة والعتاب.*

النموذج	بيتا b	Bêta	قيمة ت	مستوى الدلالة
ثبات الانحدار	3,416		2,212	,031
العتاب	,703	,534	5,046	,000
ف= 25,464	دالة عند 0,000	0,534=R	مربع R^2=0,285	

تتتت يظهر من تحليل الانحدار المتدرج لدراسة النموذج السببي للعلاقة بين بعد العتاب للتنبؤ بالحرص على استمرار العلاقة، أن قوة تأثير هذا المتغير في (28.50%) حيث (R^2= 0.285)، وهي غير دالة حسب ف الذي يساوي 25.464. ومنه تأتي المعادلة على النحو التالي:

الحرص على استمرار العلاقة = 3.416+-0.703 (العتاب).

جدول رقم (15): *معاملات تحليل الانحدار بين بعد أساليب تربية الأبناء التعبير عن الغضب والمصارحة.*

النموذج	بيتا b	Bêta	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
ثبات الانحدار	-1,274		1,793	-,710	,480
التعبير عن الغضب	,850	,528	,171	4,971	,000
ف= 25,707	دالة عند 0,000		0,528=R	مربع R^2=0,0279	

يظهر من تحليل الانحدار المتدرج لدراسة النموذج السببي للعلاقة بين بعد العتاب للتنبؤ بالحرص على استمرار العلاقة، أن قوة تأثير هذا المتغير في (27.90%) حيث (R^2= 0.279)، وهي غير دالة حسب ف الذي يساوي 25.707. ومنه تأتي المعادلة على النحو التالي:

الحرص على استمرار العلاقة = 1.274+-0.850 (العتاب).

5- المناقشة العامة:

يظهر من خلال العرض السابق لنتائج الدراسة من خلال الإجابة على تساؤلات الدراسة، أن العلاقات الدالة هي علاقات ضعيفة ومن ثم حتى قوة التأثير كانت أقل من30% . وهذا يمكن تفسيره من خلال جانبين جانب منهجي ألا وهو قلة أفراد العينة ما قد يؤثر ذلك على النتائج إحصائيا، أما الجانب الثاني ألا وهو طبيعة الأزواج بشكل خاص وطبيعة المجتمع بشكل عام. أين نسجل بصورة متكررة الصعوبة في التصريح بمثل هذه الجوانب رغم تأكيدنا على سرية المعلومات المعتمدة عليها في الدراسة، حيث أن المقاومة في التعبير والتصريح تكون مقاومة داخلية أكثر، ما يبين أيضا عدم الوعي بتأثير مثل هذا الجانب

على استقرار الحياة الزوجية ومن ثم التوافق بين الأزواج، بالإضافة إلى النظرة الدونية للمجتمع لذلك، حيث لانزال في دائرة التقوقع في مثل هذه المواضيع الحياتية، وإن تجسدت فإنها تكون بشكل تعسفي وبشكل مبخل إن صح التعبير بذلك. وكذلك يمكن دعم ذلك من خلال نقص في مهارات تأكيد الذات عند الأزواج، إذ نرى أنهم يتماشون مع الوضعية الأنية لحياتهم وتسييرها بأبسط الأمور المهم تحقيق في بعض الأحياء الاستقرار المزعم. فلازلنا نستقبل في عياداتنا حالات الأزواج التي تهمل مثل ذلك وتعتبره غير ضروري للحياة الزوجية فيرون أن الجانب المادي والأداء المحدد للوظائف الزوجية هو الكفيل بتحقيق التوافق الزواجي، وهذا ما يمكن أن يدفعنا بإنهاء عرض دراستنا الحالية بالتوصيات التالية:

التوصيات:

- توعية الأزواج والمجتمع أيضا بتأثير الجوانب الانفعالية على استقرار الحياة الزوجية ومن ثم استقرار الأسر، وبدوره استقرار المجتمعات والحد من مشاكل الحياة الزوجية.
- التدريب قبل الزواج والازواج حديثي الزواج على مهارات تسيير الحياة ومهارات تأكيد الذات.
- اعتماد التربية الانفعالية للأفراد في مختلف مراحل الحياة.
-

المراجع:

1. أبو بكر، نشوى كرم. (2016). إدراك جودة الصداقة والمشاركة الوجدانية لمرتفعي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الالكتروني لدى عينة من الطالبات. مجلة رسالة التربية وعلم النفس، (54)، ص ص 1-25.
2. أنس مُحَّد شحادة ورياض العاسمي. (2016). التعلق بالاقران وعلاقته بالتعاطف الوجداني لدى عينة من طلبة الماجستير كلية التربية جامعة دمشق. مجلة العلوم النفسية والتربوية. 3(1) 2016 ص ص 170-195

3. طريف، شوقي محمّد فرج. (1998). توكيد الذات: مدخل لتنمية الكفاءة الشخصية. القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع.

4. ماهر، محمود عمر. (2003). سيكولوجية العلاقات الاجتماعية. دار المعرفة الجامعية.

5. ياسر بن مُحَمَّد بن عبد الرحمن العمودي. (2001). التوافق الزواجي وعلاقته بتوكيد الذات لدى المتزوجين بمنطقة مكة المكرمة. أطروحة ماجستير في الارشاد النفسي بقسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى.

5. Hooley, J.M. (1986). Expressed emotion and depression: interactions between patients and high- versus low- expressed emotion spouses, Journal of Abnormal Psychology, 95,3,237-246.

6.Nollet, D et Thomas.J (2001). Dictionnaire de psychothérapie cognitive et comportementale. Ellipses éditions, Marketing S.A. Paris.